

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أن تكون له أما نبذ اسم الإيمان عنه وقد قال الله جل ذكره وقوله الحق (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فنظر بعضهم إلى بعض ثم انصرفوا عنه .
145 - أبو صخر الهذلي وعبد الله بن الزبير .

وروى أبو الفرج الأصفهاني قال لما ظهر ابن الزبير بالحجاز وغلب عليها بعد موت يزيد بن معاوية وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط وغيره دخل عليه أبو صخر الهذلي في هذيل وقد جاءوه ليقبضوا عطاءهم وكان عارفا بهواه في بني أمية فمنعه عطاءه فقال علام تمنعني حقا لي وأنا امرؤ مسلم ما أحدثت في الإسلام حدثا ولا أخرجت من طاعة يدا قال عليك بني أمية فاطلب عندهم عطاءك قال إذن أجدهم سباطا أكفهم سمحة أنفسهم بذلاء لأموالهم وها بين لمجتديهم كريمة أعراقهم شريفة أصولهم زاكية فروعهم قريبا من رسول الله نسبهم وسببهم ليسوا إذا نسبوا بأذناب ولا وشائظ ولا أتباع ولا هم في قريش كفقعة القاع لهم السود في الجاهلية والملك في الإسلام لا كمن لا يعد في غيرها ولا نفيها ولا حكم آباؤه في نقيها ولا قطميرها ليس